ولا احمس واني ضربت لهم مثلا فليسمعوا وقل لهم كيف يرون في ارض كانت زمانا
مثل ما بها حرابا مواتا لا عمران فيها وكان لها رب قوي حكيم فاقبل
عليها بالعمارة فكره ان يخرب ارضه وهو غني وان يضيع وهو عليم حكيم
احاط عليها حائطا وشيد فيها قصرا وانبط فيها نهرا وصف غراسا من الزيتون
والرمان والنخل والاعناب ومن الوان الثمار وولى ذلك دارا ذا همة حفيظا
قويا امينا فلما احاوان ثمارها انبتت خروبا ما كنتم قائلين ومشيرين
عليه فقالوا كنا نقول له بئست الارض ارضك ونرى عليه ان يقلع
حائطها ويهدم قصرها ويدفن نهرها ويحرق غرسها حتى تعود خربة مواتا
لا عمران فيها كما كانت قال الله تعالى قل لهم ان الحائط دمتي وان القصر
شريعتي وان النهر كتابي وان القيم نبيي وان الغرس مثل لهم والخروب اعمالهم
الخبيثة واني قضيت عليهم قضاهم على انفسهم يتقربون الي بذبح البقر والغنم
وليس ينالني اللحم ولا اكله ويدعون وانا احب ان يتقربوا الي بالتقوى والكف
عن ذبح الانفس التي حرمتها ويشيدون البيوت ولست اسكنها ويزوقون المساجد
ولست ادخلها انما امرت ان اذكر فيها واسبح ويحسنون القسم وقلوبهم
وحرقوها ويقولون لو كان يقدر على جمع الفتنا لجمعها ولو كان يقدر
على تفقه قلوبنا لفقهها فاعمد الى عودين يابسين فاكتب فيهما كتابا بين [illegible]
ان يأتيهم اجمع ما يكونون به وقل للعودين ان الله تعالى يامركما ان تعودا واحدا
وصارا كتابا في راس العود ان كنا يا واحدا يا معشر القبائل ان الله تعالى يقول
لكم اني قدرت على الفة العودين اليابسين وعلى ان اولف بينكما فكيف لا اقدر
ان اجمع الفتكم ان شئت ام كيف ان اقدر على ان افقه قلوبكم تقولون صمنا
فلم يرفع صيامنا وصلينا فلم ترفع صلاتنا وزكينا فلم تزك زكوتنا ودعونا بمثل
حنين الحمام وبكينا بمثل عوى الذئاب وكل ذلك لا يقبل منا ولا يستجاب لنا
قال الله تعالى سلهم لم ذلك وما الذي يمنعني ان اجيبهم ولا اسمع السامعين وابصر الناظرين
الناظرين واقرب المجيبين وارحم الراحمين لان ذات يدي قلت كيف ومفاتيح الخير بيدي
لا يفتحها غيري ولا يغلقها غيري ام لان رحمتي وسعت كل شيء وانما يتراحم

المراحمون

المتراحمون ام لان البخل يعتريني كيف وانا الفتاح بالخيرات على عبادي اجود
من اعطى واكرم من سئل ولكن كيف ارفع صيامهم وهم يلبسونه بقول الزور
ويتقوون عليه بطعمة الحرام كيف انور صلاتهم وقلوبهم صاغية الى من حاربني
وينتهك محارمي ام كيف استجيب دعاءهم وانما هو قول باللسان والفعل من
ذلك بعيد ام كيف ازكي صدقاتهم وهي من اموال غيرهم وانما اجري عليها المغصوبين
وان من علامة رضاي رضا المساكين قال فلما قال شعيا هذا الكلام وثبوا عليه
عليه ليقتلوه فهرب منهم حتى دخل في وسط شجرة فلم يروه فاخرج الشيطان
طرف ثوبه فنظروه فاتوا بالمنشار فنشروه وهو والشجرة فلاجل ذلك سلط الله
عليهم بخت نصر وقتلهم واخرب بيت المقدس وحرق التورية

حديث اصحاب الكهف قال ابن قتيبة هم من ابناء الروم

دخلوا الكهف قبل ظهور عيسى بن مريم عليه السلام فضرب الله على اذانهم
فيه فلما بعث الله عز وجل عيسى بن مريم اخبر بخبرهم وبعثهم الله تعالى بعد
عيسى في الفترة التي بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم وذكر المسعودي انهم من
النصارى ممن امن بعيسى وانهم هربوا في الفترة التي بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم واسم
القرية التي كانوا منها افسيس وقيل فسوس واسم الملك الذي هربوا منه
دقيانوس وقيل داقيوس والجبل الذي فيه كهفهم [illegible] افسوس
على نحو من الف ذراع منها واسمه لحاوس وقيل بناحلوس واسم جبر م
واختلف في الرقيم فقيل اسم القرية عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل اسم
الجبل عن الحسن وقيل اسم الوادي عن الضحاك وقيل هو واد بالشام
[illegible] عن عطية العوفي وقيل اسم كلبهم عن سعيد بن جبير وبه
سمي جميع الكلاب وقيل الكتاب الذي كتب فيه شانهم وحالهم و
اسماؤهم عن مجاهد وقيل الدواة بالرومية عن ابي صالح وقوله تعالى
وربطنا على قلوبهم اي ثبتناها وقيل الهمناها وقوله تعالى اعثرنا عليهم اي
اطلعنا عليهم اهل بلدهم ليعلموا ان وعد الله حق في قيام الساعة واعادة الخلق
لانهم كانوا ينكرون في ذلك الزمان وليعلموا ان لا ريب في المدة الطويلة الخارجة
عن العادة ثم بعثهم احيا قادر على ان يميتهم ثم يحييهم وقيل معنى قوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1